أثر إستخدام المسرح التعليمى فى علاج بعض المشكلات السلوكيه لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

أ.د/ محمود همام عبداللطيف
أستاذ الديكور والفنون التعبيرية بقسم الديكور بكليه الفنون الجميله ،والرئيس الأسبق لقسم علوم المسرح

أ.د/ أمانى عبدالمقصود عبدالوهاب
أستاذ الصحه والارشاد النفسى ووكيل كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

د/ أحمد محمد الشاهد
مدرس الإعلام والمسرح المدرسى
بكلية التربيه النوعية– جامعه المنوفية

أماني جميل على العطار
المدرس المساعد بقسم الإعلام التربوي(شعبة مسرح)
كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام المسرح التعليمي في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد طبقت الدراسة الراهنة علي عينة قوامها(٢٤)"تلميذا بمرحلة الطفولة المتأخرة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين "١٢:٩"سنة من ذوي المشكلات السلوكية بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة سعد زغلول للتعليم الأساسي بطنطا،وقد تم تقسيم العينة إلي مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية وتتكون من"١٢" تلميذاً من ذوي المشكلات السلوكية وقد تم(تطبيق البرنامج عليهم)، والمجموعة الضابطة وتتكون من"١٢" تلميذاً من ذوي المشكلات السلوكية (ولم يتعرضوا لإجراءات البرنامج)، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة استطلاع رأى حول المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة)، مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة)، البرنامج المقترح باستخدام المسرح التعليمي للتغلب على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(إعداد الباحثة)،وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي٠,٠١لمقياس المشكلات السلوكية الدرجة الكلية والأبعاد بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المشكلات السلوكية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ في كل من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

Abstract

This research aimed to Determine the effect of using the educational theater in the process of treating some behavioral problems among the students of the primary stage?, The current study has been applied on a sample of twenty four students of the late childhood between (9 to 12 years) who have behavioral problems fourth, fifth and sixth primary students In sad zaghlol primary school in Tanta,The sample has been divided in to two groups, the experimental group which consists of 12 students having behavioral problems, and the adjuster group which consists 12 students having behavioral problems, but haven't been subdues to the program, homonym has been done between These two groups in all age changes and behavioral problems, The study tools: A questionnaire about the behavioral problems among the primary stage student teaches. (the researcher-made),Scale of the behavioral problems for children among the primary stage students. (the researcher-made),A suggested program to using the educational theatre to overcomes the behavioral problems among the primary stage student. (the researcher-made),The study results:There are significant statistically differences among the mean degrees of experimental and control groups on the level of behavior problems in the posttest in favor of the experimental group,There are significant statistically differences among the mean degrees of the experimental group on the level of behavior problems in pretest and posttest in favor of the posttest

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، فهي الأساس الذى تبنى عليه شخصية الفرد بكل معالمها ومسمياتها، ومن خلال التنشئة التي يتلقاها الطفل يبدأ في اكتساب نمط معين من أنماط السلوك، كما أنه إذا مر من هذه المرحلة بسلام، فإنه يتمتع بالصحة النفسية، الجسمية، الانفعالية، الاجتماعية، العقلية، أما إذا حدث العكس، فقد يواجه العديد من المشكلات التي تمتد أثارها إلى مرحلة المراهقة، وقد تلازمه مدى حياته.

وقد أكدت الدراسات أن المشكلات السلوكية هى واحده من أبرز المشكلات أو الاضطرابات النفسية والجسمية التي يعانى منها الأطفال ففي دراسة فوزية محمدي(٢٠١١، ٣) التي أكدت على أن ٢٩:٣ % من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من المشكلات السلوكية؛ ودراسة جلبرت أمشيل Gilbert A.Michele(١٢:٥٨،١٩٩٩) التي أكدت أن نسبة الأطفال الذين يعانون من المشكلات السلوكية تتراوح ما بين ٢٠:٢٤%في المرحلة العمرية من٩:١٢سنوات؛ ودراسة رومسوتRomasut(١٦٠،١٩٩٩) التي أوضحت نتائجها أن ١٤،٣% من الأطفال تم تصنيفهم على أنهم يعانون من مشكلات وفي دراسة كلا من(شارلز شيفر،وهوارد مليمان، ١٩٨٩؛ راشد السهل،٢٠٠١؛ أحمد محمد الزغبى،٢٠٠٥؛مراد عادل محمود،٢٠٠٨) لمشكلات مرحلة الطفولة أظهرت نتائج هذه الدراسات أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى النسب من حيث شيوعها.

وتسلم الباحثة بأنه إذا أمكن تبنى مدخل جديد قائم على توظيف المسرح التعليمي باعتباره مدخلا حيويا في علاج مشاكل السلوك، فقد يسهم في علاج مشكلات التلاميذ السلوكية.

ويوجد عده مبررات لاختيار المسرح التعليمي دون غيره من الوسائل منها:

١. تعليم الطفل وإمتاعه.
٢. إثراء قاموس الطفل اللغوي.
٣. تنمية قدرة الطفل على التعبير.
٤. اكتساب قيم تربوية وأخلاقية.
٥. وسيلة لتخفيف الضغوط النفسية.
٦. تعزيز الثقة بالنفس لاسيما للأطفال المشاركين بالتمثيل.
٧. تنمية القدرة على الصبر والتحمل.
٨. إكساب الطفل العديد من العادات الاجتماعية والقيم السلوكية المرغوبة.
٩. وسيلة لتقديم المعرفة بأساليب غير تقليدية.

١٠. وسيلة لتقليل التوتر النفسي.
١١. وسيلة للتخلص من الانشغال بالنفس بالمشاركة في العمل الجماعي.
١٢. إثارة عواطف الأطفال بالتأمل والاستنتاج.
١٣. يعالج الانطواء وعيوب النطق.
١٤. ينمي الأطفال عقليا ونفسيا وجسميا.
١٥. استيعاب طاقتهم الحركية واستغلال نشاطهم الذهني والبدني.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام المسرح التعليمي فى علاج بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات أهمها:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المشكلات السلوكية في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس المشكلات السلوكية في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس المشكلات السلوكية في القياسين القبلي والتتبعي (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج)؟

أهـــداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام المسرح التعليمي في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

وذلك من خلال الأهداف الأتية:-

١. بناء برنامج باستخدام المسرح التعليمي لعلاج بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. التعرف على أثر البرنامج المقترح باستخدام المسرح التعليمي في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. علاج بعض المشكلات السلوكية التي يعانى منها تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤. التعرف على فنيات مختلفة للمسرح التعليمي أغفلتها معظم الدراسات السابقة كالسيكودراما ولعب الأدوار والدراما الإبداعية، التمثيل الصامت والعرائس القفازية.

أهمـــيه البحث:

١- الفئة التي يستهدفها البحث وهى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يهتم البحث بالأطفال فى المرحلة العمرية من (١٢:٩) سنة والتى تمهد لمرحلة حساسة وهى مرحلة المراهقة.

٢- أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث حيث أن العديد من الدراسات أكدت على أهمية المشكلات السلوكية في البناء النفسي العام والحالة الانفعالية والمزاجية لتكيف الأطفال والمراهقين.

٣- الاعتماد على فنيات مختلفة للمسرح التعليمي وهى السيكودراما(النمذجه، الكرسي المساعد، المواقف التمثيلة)ولعب الأدوار والدراما الإبداعية، التمثيل الصامت، العرائس القفازية والألعاب الدرامية.

الإطار النظري:

المســـــــــرح التعليمي

ترجع بدايات المسرح التعليمي إلى القرن الثامن عشر، حيث اهتمت جينليس ١٧٨٤م بإقامة عروض مسرحيه فى ضيعه بالقرب من باريس يملكها دوق "شارتر" الذى عهد إليها بتربية أبنائه الثلاثة، وقد كانت عروض جينليس يقدمها الأطفال المكونين من بنتيها، وأبناء الدوق الثلاثة إلى جانب مساعدة بعض أفراد القصر إذا لزم الأمر، لكما كانت تقوم هى بنفسها فى بعض الأحيان بالأداء التمثيلي جنباً إلى جنب مع الأطفال وكانت العروض التى تقدم، على مسرح أُقيم وسط حديقة القصر، تعتمد إلى جانب الأداء التمثيلى على الموسيقى والبانتومايم والملابس، بينما تعتمد خلفية المسرح على المنظر الطبيعى للحديقة، بينما يستغل الممثلون (الأطفال) الممرات الطويلة للحديقة فيسيروا فيها ويصعدوا إلى المنصة مباشر أمام جمهور الحاضرين.

لقد كانت معظم المسرحيات التى يقدمها الأطفال الصغار، تدور حول الموعظة الأخلاقية كما فى عرض "عاقبة الفضول" وغيرها من المسرحيات الأخلاقية التي إهتمت "جينليس" بنشرها خلال عامي(١٧٨٠: ١٧٧٩م) فقد الفت أربع مجلدات بعنوان "مسرح التعليم" وكان بعضها مقتبسا من قصص الإنجيل ومن أهمها "هاجر فى الصحراء" أما المواعظ الأخلاقية التي تتميز بها المسرحيات فتتضح من بعض العناوين مثل "الطفل المدلل" و"الأعداء الكرام" و"الأصدقاء المزيفون" وغيرها، ولقد لاقى كتابها "المسرح التعليمي" رواجا كبيرا وترجم إلى ست لغات أجنبية، كما إنه يعد المؤلف الأول لمسرح

الطفل والذى كان الشرارة الأولى لانطلاق الكتاب والمؤلفين فيما بعد، للاهتمام بالتأليف المتخصص للطفل. (Brockett, Oscar G,1999)

ويمكن القول أن مسرح "جينليس" التعليمي قام بإرساء المعلومة الدراسية جنبا إلى جنب مع تدعيم القيمة الأخلاقية والدينية وذلك عبر وسيلة مسلية ترفيهية من خلال إقامة العروض الفكاهية التي تجمع بين الرقص والموسيقى والبانتومايم، كما يمكن القول أن هذا المسرح قد اتجه أيضاً إلى تفجير طاقات الأطفال الإبداعية، حيث كانوا يقدمون بأنفسهم العروض المسرحية ويقومون بالغناء والعزف إلى جانب الأداء التمثيلى، فلقد جعلت "جنليس" مسرحها التعليمي منظومة تربوية تعليمية شاملة تقوم من خلاله على تعليم تلاميذها العلوم والأخلاق والفنون.

وبذلك نجد المسرح يمكن أن يساهم فى تنمية اللغة والخطابة والقدرة على مواجهة الأخرين والقدرة على العمل الجماعي، بجانب تعلم حرفيات هذا الفن وبعض تقنياته والتدريب على تنمية التذوق الفنى لدى التلاميذ وكوسيط ووسيلة تعليمية يمكن الركون إليها فى تبسيط وتفسير بعض المقررات الدراسية أو المفاهيم العلمية واستكمال ما لا يمكن للمعلم وحده القيام به داخل الفصل فيما يعرف بمسرحة المناهج، كما يساعد على تعديل سلوك التلاميذ.

رغم هذه القيمة إلا أن المسرح التعليمي بقي مهمشا في المدارس المصرية بين تكدس المواد من ناحية وبين عقلية بعض المربين ومديري المؤسسات التربوية، وأصبح إدراج هذا الفن في الوسط المدرسي المصري ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى في ظل ما يعرفه الطفل من اختلالات سلوكية ومعرفية كانتشار العنف وتقلص الرغبة في الدراسة وتراجع المستوى التعليمي.

وسوف نلقى الضوء حول بعض التعريفات الخاصة بالمسرح التعليمي

- يعرف كمال الدين حسين(٢٠٠٥، ٣٣) المسرح التعليمي على أساس أنه "توظيف النشاط المسرحي داخل المؤسسات التعليمية، إما بقصد التربية المسرحية، والتي تهدف إلى تعليم التلاميذ، وتدريبهم على التقنيات المختلفة لفن المسرح، واكتشاف وتنمية المواهب الفنية من بينهم فى هذا المجال، أو بقصد المساعدة فى العملية التعليمية، من خلال ما يعرف بمسرحة المناهج، بتقديم جزء من مقرر ما، فى إطار درامى، وعرض مسرحى بسيط يعتمد على المشاركة الإيجابية للتلاميذ، ويتم ذلك داخل حجرات الدرس، أو المسارح التقليدية، أو للمساعدة فى تنشئة صغار الأطفال من خلال أنشطة الدراما الإبداعية، داخل الروضات، ويصدق هذا على كافة المؤسسات التعليمية، سواء التى تهتم بالأسوياء، أم تلك التى تهتم بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
- يعرف وستر أر Wooster, R(٢٠٠٧)المسرح التعليمي على أساس انه" (T.I.E) أو theatre in education فهو وسيط بين التعليم والمسرح عن طريق اتحاد بين فرق

مسرحية محترفة وبين مجموعة من التلاميذ داخل المدارس، تتنوع الموضوعات التى يقدموها سواء موضوعات مرتبطة بمنهج أو بمشكلات التلاميذ أو قضايا المجتمع.

-ويمكن تعريف "**المسرح التعليمي**" إجرائيا فى هذا البحث على أساس أنه "مجموعة الأنشطة المسرحية التى تتم فى البيئة المدرسية يقدم فيها مجموعة من التلاميذ ذوى المشكلات السلوكية أعمالا ومواقف مسرحية معدة مسبقا من قبل الباحثة تهدف الى علاج بعض المشاكل السلوكية التى يعانوا منها، ويستخدم الخامات المتاحة فى البيئة المدرسية ويكون دور الباحثة هو الإعداد وتهيئة التلاميذ وتوزيع الأدوار عليهم ومناقشة التلاميذ واستخدام الأنماط المسرحية الملائمة مع طبيعة كل مشكلة مثل "التمثيل الصامت، لعب الأدوار، الدراما الإبداعية، والتمثيل بالدمى والعرائس (القفازيه)، السيكودراما(المواقف التمثيلية، القصص)".

وحددت أماندا سوان Amanda Swann(٢٠٠٨)الأهداف التي يسعى المسرح التعليمي لتحقيقها من خلال توظيفه وأنشطته المتنوعة داخل المؤسسات التعليمية كما يلى:-

١.تسلية التلميذ وإمتاعه.
٢. إثراء قاموس التلميذ اللغوي.
٣.تنمية قدرة التلميذ على التعبير.
٤.تعزيز ثقة التلميذ بنفسة.
٥.إكساب التلميذ العديد من العادات الاجتماعية والقيم السلوكية المرغوبة.
٦.تقديم المناهج المدرسية بشكل أسهل للتلميذ.
٧.تقليل التوتر النفسي والتخلص من الانشغال بالنفس.
٨.استيعاب طاقة التلميذ الحركية واستغلال نشاطه.
٩.تنمية روح التعاون والانضمام إلى الفريق.
١٠. إكساب التلميذ القدرة على التركيز وسرعة البديهة والمرونة فى حلال مشكلات.

كما حدد مركز بحوث تعزيز صحة الطفل Child Health Promotion Research Centre (٢٠١٢)أهداف المسرح التعليمى فى النقاط التالية:

- إعادة توجيه التلاميذ لتحقيق التوافق النفسى والإجتماعى.
- إتاحة الفرصة لإشباع حاجات التلاميذ المختلفة مثل حاجاتهم إلى اللعب الذي من خلاله يمكن تقويم ذواتهم والتعرف على مواطن القوة والضعف في شخصياتهم.
- تنمية مهارات التواصل الشفوى من خلال تنمية قدرات التلاميذ على التعبير من خلال الكلام، الحركة والإشارات والإيماءات ونقل الأفكار والجرأة الأدبية وحسن الاستماع.

أهمية المسرح التعليمي

كما ذكر دنمان إس وأخرون .Denman,S.et al(٢٠١٥) مجموعه من النقاط التي توضيح أهمية المسرح التعليمي:-

١- هو أحد المعنيين بتعزيز العلاقات الإنسانية بين التلاميذ .
٢- يسعى إلى تعليم التلاميذ الالتزام بقواعد العمل والحرص على إتمام العمل المطلوب.
٣- يسعى إلى إشاعة جو من المرح والسرور والتعاون بين التلاميذ.
٤- أداة لدراسة التاريخ والثقافة والتجربة البشرية ككل.
٥- تزويد التلاميذ بقيم وعادات المجتمع الذى يعيش فيه.
٦- من خلال المسرح التعليمي تتاح فرصة للتغلب على المشكلات التي تواجه التلاميذ.
٧- تدريب التلاميذ على مواجهة التحديات التي تواجهه في الحياة.

التطور التاريخي للمسرح التعليمي

١- **المسرح التعليمي عند الإنسان المصري القديم:** ظهر المسرح عند الإنسان البدائي، ويمكن اعتباره مسرحا تعليميا، حيث اكتشفوا أن الإنسان البدائي رسم نفسه وهو يصطاد حيواناً وقد ظهر عليه أثار تعب شديد بعد أن تغلب على الحيوان المفترس الذى كاد أن يؤدى بحياته فعاد يجرى إلى القبيلة ووصل وحكى لهم عما حدث وأخذ يمثل لهم المشاهد التى مربها وأخذ يمثل بطولته فى التغلب على الحيوان وكرر ذلك المشهد عدة مرات، فيمكن اعتبار ذلك بذرة المسرح فعندما يكتشف أفراد القبيلة قواعد اللعبة المسرحية يؤلفون من القصة السابقة مسرحية أخرى وهكذا (ناجى أحمد ناجى،١٩٨٠، ٥).

٢- **المسرح التعليمي في عهد الإغريق:** انتقل الفن المسرحي المصري إلى اليونان حيث ازدهر كفن شعبي في البداية ثم انتقل إلى المعابد حيث كان يتولى الكهنة رعايته إلى جانب أسرار الديانة وكان يؤدى داخل أبنية المعابد المغلقة، ومن المسرحيات التي كانت تقدم أنذاك أسطورة (ديمتر) والتي تشابهت فى كثير من الأسطورة المصرية أوزوريس مما حدا بالكثير على ان الفن المسرحى الإغريقي مصرى الأصل، وانتقل هذا الفن إلى الرومان حوالى عام (٢٤٠ق.م) ثم إلى الأقطار الأخرى عن طريق القوافل التجارية (محمد مندور،١٩٩٨، ١٠:٦).

٣- **المسرح التعليمي في عهد المسيحية:** في مسرح الكنيسة نشأت مسرحيات الأسرار، فكانت تتناول موضوعات الكتاب المقدس منذ بدء الخلقية إلى يوم القيامة ومسرحيات الموعظة والتي كانت تتناول الفضائل وتتضمن شخصيات تحمل الخير والشر، والطمع والغضب والفضول وكانت تلك المسرحيات كلها تعليمي(Wooster, R,2007).

٤- **المسرح التعليمى فى الإسلام:** لقد ولد المسرح التعليمى فى الاسلام من خلال تناول القصص الدينى والسيرة النبوية المطهرة ،كقصة الغراب.

٥- **المسرح التعليمي في مصر:** لقد عرفت مصر فن المسرح مع قدوم الحملة الفرنسية إلي مصر عام ١٧٩٨م، حين استقدم نابليون فرقة مسرحية للترفيه عن الضباط والجنود الفرنسيين، بينما لم تعرف مصر المسرح التعليمي إلا بعد عودة "رفاعة الطهطاوي" من بعثته لفرنسا، حيث شاهد هناك المسرح المدرسي، وفي عام ١٩٢٣م أنشأ أول مسرح في المدارس المصرية بالمدرسة الخديوية، وكان يقدم مجموعة من المسرحيات لنقد الأوضاع الاجتماعية في مصر.

واستمر النشاط المسرحي إلي أن فرض نفسه كنشاط رسمي علي الإدارات والوزارات، وفي فبراير١٩٥٧م أنشأت الوزارة المسرح المدرسي للبنات ونص في قرار تكوينه أن يكون هدفه الأساسي خدمة المنهج الدراسي، وأن يكون سلوكاً متمشياً مع السلوك التربوي، من أصول وقواعد النظريات التربوية.

وفي عام١٩٧١م جاء القرار الوزاري الذي قرر وجود التربية المسرحية، والتي من مسؤوليات إدارتها ما يلي:

- وضع القواعد اللازمة لتوجيه وتطوير التربية المسرحية لخدمة الأهداف التربوية.
- إعداد برامج ومناهج التربية المسرحية التي يتقرر تدريسها بدور المعلمين والمعلمات.
- مسرحة المناهج بمراحل التعليم المختلفة.
- متابعة النشاط المسرحي والإشراف علي المسابقات الدورية بين المدارس علي مستوي الجمهورية
- دراسة المناهج المقررة في جميع المراحل، ومسرحة بعض الموضوعات للاستعانة بها في داخل الفصول وجمعيات النشاط المدرسي.
- جراء المسابقات الدورية والاحتفالات بالمناسبات الدينية والقومية والاجتماعية (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٥، ٤٩).

عناصر المسرح التعليمى

يعتمد المسرح التعليمي على عدة عناصر كما حددها كلا من شيفرا سيشونان Shifra Schumann(٢٠١٢،٤٨)؛عبد المعطى موسى وأخرون (١٩٩٢، ٣٢) كالاتي.

١- **المعلم:** الذى يتطلب منه القيام بمهمة مزدوجة فهو يقوم بدوره كمعلم لمادة دراسية معينة وفى نفس الوقت يقوم بدور المخرج أثناء قيامه بإدارة الخبرات الممسرحة، فالمعلم هنا يصبح في التدريس المسرحي مخططا ميسرا ومرشدا وموجها ومخرجا.

٢- **الطالب:** يصبح مشاركا إيجابيا ومتفاعلا أي محور العملية التعليمية.

٣- **المادة العلمية:** تعتبر المادة الخام التي يقوم بتحويلها إلى عمل ممسرح على هيئة مواقف وأنشطة حوارية يقوم التلاميذ بتمثيلها.

٤- **بيئة التدريس:** هي المناخ الذى يقضى فيه التلاميذ معظم الوقت وتمثل بيئة المسرح التمثيلي في حجرة الفصل وما يحيط بها من مؤثرات داخلية يسهم التلاميذ في إعدادها وتجهيزها.

وفى هذا البحث سوف تعتمد الباحثة على العناصر التالية للمسرح التعليمي

١- **الباحثة:** يقتصر دور الباحثة على الإعداد وتهيئة التلاميذ وتوزيع الأدوار عليهم ومناقشة التلاميذ واستخدام الأنماط المسرحية الملائمة مع طبيعة كل مشكلة.

٢- **التلاميذ:** هم الأساس الذى بنى البرنامج عليهم، وتهدف الباحثة إلى جعلهم أكثر إيجابية وتفاعلا خلال الجلسات، لتحقيق الهدف من جلسات البرنامج.

٣- **المادة العلمية:** أعمالا ومواقف مسرحية معدة مسبقا من قبل الباحثة تهدف إلى علاج بعض المشاكل السلوكية التي يعانوا منها، ويستخدم الخامات المتاحة فى البيئة المدرسية.

٤- **بيئة التدريس:** لا يوجد مكان محدد لعقد جلسات البرنامج، وذلك لعدم وجود مكان مخصص للمسرح، ومن ثم ستعقد الجلسة في المكان المتاح.

المشكلات السلوكية:

- تعرف "المشكلات السلوكية" إجرائيا في هذا البحث على أساس أنها "هي المشكلات الأكثر حدوثاً وتكراراً في المرحلة الابتدائية من وجهه نظر القائمين على العملية التعليمية (المعلمين والأخصائيين الاجتماعين ومدراء المدارس) وأولياء الأمور والطلاب أنفسهم، والتي لا تنال على رضاهم ورضى المجتمع .

لقد حدد (نويل تايمز،٢٠٠٤، ٢٤٥) أثار المشكلات السلوكية على مستوين كما يلى:-

١- على مستوى للفرد:

أ- تبديد طاقة الفرد وجهده.

ب-تعريض الفرد للعقاب والإيذاء .

٢- على مستوى للمجتمع:

أ- تهديد أمن المجتمع واستقراره.

ب-تعطيل مصالح المجتمع وضياع جهد أفراده.

أسباب مشكلات الأطفال السلوكية:

المشكلات السلوكية عند الأطفال قد ترجع إلى عاملين أو أكثر، ومنها العوامل الوراثية أو الفردية الخاصة بالطفل نفسه، أو العوامل البيئية وترجع إلي الأسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وفيما يلي استعراض لأهم الأسباب المسئولة عن المشكلات السلوكية لدي الأطفال كما وضحها جورج كريسك George Krucik(٢٠١٥ ،٣٢) فيما يلى:-

١-**عوامل الوراثة:** يلعب عامل الوراثة دور كبير فى سلوك الطفل، أكدت دراسة لجامعة ولاية نورث كارولينا أن ١٥% من الأطفال يولدون بالاضطرابات السلوكية، كما توضح الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار أن المشاكل السلوكية تنتج أيضا من العوامل البيولوجية مثل العاهات البصرية، اضطرابات النطق والإعاقة الحركية

٢-**الضغوط المالية:**صدر تقرير عن الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين تشير إلى أن الأطفال في الأسر الفقيرة غالبا ما يعانون من مشاكل سلوكيه.

٣-**الأسباب البيئية:**عندما يكون الأطفال في بيئة غير مناسبة، فهم عرضة للمشاكل السلوكية

٤-**صرخة من أجل المساعدة:**في بعض الأحيان يستخدام الأطفال السلوك السيئ لجذب إنتباه من حولة إلى مشكلة يعانى منها.

صفات الأطفال المضطربين سلوكيا:

من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف بها جميع المضربين سلوكياً، فبما أن مشاكلهم السلوكية متنوعة ومختلفة لا بد أنهم يتصفون ويتميزون بخصائص سلوكية مختلفة من هنا قام المختصين في دراسة الاضطرابات السلوكية بإعداد قوائم تشتمل على أكثر الخصائص شيوعاً لدى المضطربين سلوكياً فمعظم هؤلاء الأطفال لديهم واحدة من أكثر من هذه الخصائص. ومن أهم الخصائص السلوكية للمضطربين سلوكياً كما حددها والدهوارد ,W.L. Heward(٢٠١٠، ٢٢٣:٢٢٨) كما يلى:

الذكاء:تشير البحوث العلمية إلى أن الذين يعانون من مشكلات سلوكية ليست لديهم قدرات عقلية عالية حيث ساد مثل هذا الاعتقاد في الأوساط التربوية،ويؤكد فالديزل وآخرون(١٩٩٠) أن متوسط ذكاء التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية٨٦ درجة ، وكان متوسط درجات معدل ذكاء الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية في دراسة أجرتها كولينان، ابشتاين٩٢,٦، وصبرونا(١٩٩٢)، وخلص كوفمان (٢٠٠٥) أن عدداً قليلاً من المضطربين سلوكياً فقط يتمتعون بقدرات عقلية أعلى من المتوسط، وتشير الدارسات أيضا إلى أن هؤلاء يعانون من مشكلات تعليمية مختلفة وتدني في مستوي التحصيل الدراسي بسبب تشتت انتباههم وعدم قدرتهم علي التركيز والالتزام بالدراسة وبسبب حركتهم الزائدة، وسلوكياتهم غير الناضجة والآمنة، وعدم وجود دافعيهة لديهم علاوة علي ذلك الحالات المصاحبة لهذه الاضطرابات مثل : الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية.

الإنجاز الأكاديمي: يذكر كلا من ميلر وديفد(١٩٨٢) أن معظم الدراسات قد أشارت إلى أن الإنجاز الاكاديمي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضاً إذا ما قورنت بالإنجاز الأكاديمي لمن هم في نفس عمرهم.

أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية:

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في الكشف عن المشكلات السلوكية، كما حددها كلا من(وليام كىWilliam K,٢٠١٥؛مارفن أر جولد فرايد,Marvin R. Goldfried،٢٠٠٣؛ الان كازدين،٢٠٠٠ ،٨٠:٨٢؛ فوزى محمد جبل،٢٠٠٠ ،٣٨٧) كما يلي:-

- **تقارير الآخرين ذوي الأهمية:**من أكثر المقاييس شيوعاً عند تناول اضطرابات الأطفال، ويعتبر الوالدان أهم المصادر التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على

المعلومات،كما يعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً في سن المدرسة .

- **تقديرات الأقران:**تقديرات الأقران تعتبر إحدى الطرق المستخدمة للكشف عن المشكلات الاجتماعية والانفعالية .وعادة وإذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل.

- **المقابلات الإكلينيكية:**المقابلة هى طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنها المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني وعمليات الاستشارة النفسية والعلاج النفسي،وتأتي المقابلة الشخصية كوسيلة للتآلف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو أقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص ،ما يصل إليه القائم المقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص وما يبدو من سلوك أثناء المقابلة.

- **مقاييس التقرير الذاتي:**تعتبر التقارير الذاتية أو تقديرات الذات مصدراً آخر للحكم على توافق الطفل، فمن خلال تقدير الطفل لذاته يمكن التعرف على المشكلات التي يعانى منها.

دور المسرح التعليمى في عملية تعديل السلوك:

يمكن توظيف المسرح التعليمى باعتباره أسلوبًا من أساليب تعديل السلوك المستخدم في علاج الاضطرابات السلوكية ، كما يمكن توظيف المسرح في العملية التربوية باعتباره أسلوبًا من أساليب التعليم والتعلم، وهكذا يكون للمسرح التعليمى عملية إرشادية نفسية تربوية.

فمن ناحية يعد المسرح التعليمى من أفضل وأوضح وسائل التعبير الذاتي التي يعتمد في مجملها على الأصوات، والألفاظ، والحركات، والإيماءات، والخطوط، والألوان والتي يلجأ إليها التلميذ لتحقيق التواصل بالعالم المحيط به وبالتالي تحقيق ذاته، ومن ناحية أخرى فهو أيضًا الوسيلة أو الأداة التي يحقق فيها المعلم تواصله مع تلاميذه، ومن هذا المنطلق يأتي دور المعلم كمربي داخل مؤسسة نظامية تربوية، باعتباره أكثر تقدمًا وفهمًا للأصول الفنية النفسية للتعامل مع الحدث الدرامي، ولمشاركة التلميذ انفعالاته أثناء النشاط الدرامي.

إن ما يمكن فهمه من طبيعة المسرح التعليمى لدى الأطفال أن ما ينتجونه بفطرتهم إنما يمكن تفسيره في ضوء فهم معنى الابتكار أو الإبداع باعتباره نشاطًا إنسانيًا فطريًا وطبيعيًا، وأن ما ينطوي في ثناياه من مشاعر وانفعالات إنما تكتسب قيمتها الفعلية من طبيعة الأطفال وحاجاتهم لتعطي للإنتاج الفني الدرامي قيمًا جمالية لها أصولها العلمية المنطقية، والتي تنعكس على هيئة تعبيرات درامية يمارسها الأطفال.

إن كثيراً من التعليم يحدث عن طريق التقليد أو ملاحظة الآخرين، وقد أكد بندورا في نظرية التعلم الاجتماعي أن للفرد ميل فطري لتقليد سلوكيات الآخرين حتى، وإن لم يستلم أي مكافأة (ثواب)،وما انتشار الموضات وأساليب الملبس إلا دليل واضح على التعلم بالمحاكاة والتقليد , فتؤدي المحاكاة إلى اكتساب سلوكيات جديدة أو تعديل سلوكيات قديمة نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين الذين يشكلون نماذج في نظر المقلدين.

ويستخدم هذا الأسلوب في تعليم جوانب سلوكية ، وأكاديمية ومهارية ويتأثر التقليد بعوامل عدة، كالعمر، والنضج العقلي حيث يكون الصغار أكثر تقليداً من الكبار، كما يتأثر التقليد بجاذبية النموذج ، وتوافق القيم، والتماثل في بعض الخصائص الشخصية بين الفرد والنموذج ، ويتأثر الأطفال بالنماذج الناجحة أكثر من النماذج الفاشلة ، فمن غير المنطق أن يقلد طفل ذكي طفلا متخلفاً، حيث يقول دافيدوف(١٩٩٢م) في هذا السياق أن سرعة الاستجابة لقوة نموذج معين بواسطة الحالة الانفعالية للمتعلم ، وأسلوبه في الحياة ، حيث يبدو أن الإثارة الانفعالية المعتدلة ، سواء أكانت خوفاً أو غضباً أو سروراً تؤدي إلى زيادة القابلية للتأثر بالتعلم بالملاحظة (التقليد)، وكذلك بالنسبة لأشكال التعليم الأخرى , كما ينزع الأفراد أكثر إلى التقليد الأساليب السلوكية التي تتفق مع أساليبهم الخاصة في الحياة.

كما أن التقليد أو النمذجة لا تقتصر على اكتساب سلوكيات جديدة لم تكن موجودة من قبل، أو تعديل السلوك القديم، بل يمكن تعليم السلوك الاجتماعي الجيد من خلال المراقبة لحالات متنوعة , كما قد يؤدي التقليد إلى ظهور سلوكيات كانت مكبوتة بسبب الخوف أو القلق , هذا ويعد لعب الأدوار أحد مناهج التعلم الاجتماعي (أحمد الظاهر قحطان ،٢٠٠٤، ١٥٩).

<u>الفوائد التى يحققها المسرح التعليمى فى عملية تعديل السلوك</u>

بما أن مرحلة الطفولة أساس للمراحل التى تليها فلابد أن يبدأ تعديل السلوك فى هذه المرحلة ويكون سريع وشامل في جميع جوانب الشخصية، وهذا ما يحققه المسرح التعليمي الذي يتفوق على غيره من الأنشطة والأساليب العلاجية من خلال-:

أ. التنفيس الانفعالي:يقوم هذا الأسلوب على تعليم التلميذ أن يعبر عن المشاعر التي يشعر بها وبصورة تلقائية وبكل حرية وأن يعبر أيضاً عن صراعاته وإحباطاته وحاجاته ومشكلاته ومخاوفه بطريقة كلامية وتشجعه الباحثة على تذكر التجارب الصادمة التي تعرض لها وبيان أحداثها بدقة وتفصيل والبوح عن العواطف الحالية والأهداف المستقبلية لكي يتمكن من إدراكها والوعي بها .

للتنفيس الانفعالي فوائد عديدة تتمثل في تخفيف ضغوط الكبت لدى التلميذ والتخلص من التوتر الانفعالي ومن ثم اختفاء أعراض العصاب كما يفيد في التخلص من الحمولة النفسية والشحنة الانفعالية الزائدة عن طاقة التحمل(Szczeklik,A, 2005).

ب. الإسقاط الانفعالي: إسقاط الأفكار أو المشاعر على الآخرين، ويسمح للتلميذ الحكم على موقف أو سلوك صدر من شخص، وهنا تتاح للتلميذ الفرصة لينتقد شخص آخر قام هو بنفس تصرفه، وبذلك يدرك التلميذ خطأه من خلال الحكم على سلوك الأخر (MC,et,al,2014).

ج. التعلم بالملاحظ أو التقليد: هو ذلك التعلم الذي يتعلم فيه الفرد الملاحظ استجابة معينة عند ملاحظة سلوك شخص آخر يعتبره قدوة له، ثم يقوم مقامه في الاستجابة السلوكية، فالتقليد هنا يعكس الأداء الفعلي للنموذج المقدم أو السلوك الملاحظ.

د. التعلم بالنمذجة: يشير إلي سلوك الفرد الذي يتم ملاحظته، أي الذي يعمل كنموذج . والنموذج عند باندورا هو أي شيء يعرض وينقل معلومات للملاحظ ، فالنموذج قد يكون شخصاً أو فيلما أو صورة.

ويؤكد أمنوه أرEmunah, R (٢٠٠٩) إن معرفة المعلم بالأساليب والطرق المختلفة التى يستطيع من خلالها اختياره للأساليب والطرق المناسبة لعلاج مشكلات التلاميذ، حيث أن توافر مثل هذا النوع من الأنشطة من شأنه أن يتيح للتلاميذ خيارات أوسع لاستخدام النشاطات التي يشعرون أنها تناسبهم دون غيرها.

ولكن هناك محددات عامة يجب أن يأخذها المعلم بعين الاعتبار عند استخدام المسرح التعليمى كوسيلة لتعديل السلوك هى:

١. اهتمامات واحتياجات التلاميذ.

٢. مهارات وخبرة المعلم.

٣. طبيعة المشكلة التي يشكو منها التلاميذ.

الدراسات السابقة:

المحور الأول : دراسات سابقة تختص بالمسرح التعليمي

دراسة: أحمد عبدالله عبدالعزيز(٢٠١٥)

بعنوان :فاعلية المسرح التعليمي في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدي عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي.

هدفت الدراسة إلي التعرف على فاعلية استخدام المسرح التعليمي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة وخفض التوتر لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي، تكونت عينة الدراسة(٤٢) طالب موزعة على مجموعتين بحيث يكون عدد أفراد المجموعة التجريبية (٢١) تلقوا برنامج المسرح التعليمي من ثلاث عشرة جلسة مدة كل منها ساعة واحدة ولمدة ثلاث عشر أسبوعا احتوت علي تدريبات لتطوير مهاراتهم علي استخدام استراتيجيات أدائية حية ،المجموعة الضابطة (٢١) لم يتلقوا أي برنامج، ومن الأدوات التي استخدمها الباحث في دراسته : مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مقياس التوتر بعد مرور أربعة عشر أسبوعا من القياس القبلي، وتم حساب المتوسطات الحسابية القلبية والبعدية لعلامات الطلبة علي مقياس كما تم استخدام أسلوب تحليل التغاير.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

البرنامج المقترح في المسرح التعليمي كان فعالا في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة علي جميع الأبعاد وكذلك فإنه كان فعالا في خفض مستوي التوتر علي البعدين النفسي والعام.

دراسة: صفاء محمود عبد الحليم علي(٢٠١٤)

بعنوان "**أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، على عينة مكونة من (٢٤) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وقد اختيرت بشكل عشوائي وتم تقسيمهما إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية، بشكل متكافئ ، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات التحدث باللغة الإنجليزية (من إعداد الباحثة) وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

-الدراما لها أثر كبير في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

-الدراما طريقة تدريس ملائمة للطبيعة العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما يتمتعون بـه من نشاط حركي .

دراسة: محمود السيد الفارض(٢٠١٣)

بعنوان "**تأثير الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لـدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الخبرة الدرامية فـي تحسـين مسـتوي الكتابـة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتـدائي، واتبعـت الباحثـة المـنهج الوصفي فيما يتعلق بتحديد أسس الخبرة الدرامية والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسـة من (٤٥) تلميذ من فصلين دراسيين، وتمثلت أدوات الدراسة من اختبار تشخيصي شـامل للمهارات الإملائية ، واختبار كتابي إملائي على شكل إكمـال فـراغ ، مشـاهد دراميـة للمهارات الإملائية، ودليل المعلم لتوضيح آلية التدريس وفق الطريق الدرامية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

-أن استخدام أسلوب الخبرة الدرامية له تأثير كبير جدا في تحسين مستوي الاتجـاه نحـو الكتابة الإملائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثانياً :المحور الثاني:دراسات تناولت المشكلات السلوكيه

دراسة :أويا Oya M. Mieko (٢٠١٥، ٤٢:٤٣)

بعنوان" العلاقة بين ظهور العنف والمشـكلات السـلوكية لـدى الأطفـال والمـراهقين المترددين على العيادات النفسية"

أجريت الدراسة بهدف التعرف على تقصي العلاقة بين ظهور العنف والمشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين المترددين على العيادات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالب وطالبة من ذوي الدخل المحدود في مناطق الضواحي ممن يترددون على العيـادات النفسية وممن تتراوح أعمارهم ما بين١٨:٤ سنوات ومن ثلاثـة أصـول عرقيـة هـي : مجموعة بيضاء ومجموعة سوداء وثالثة من أصول – أمريكية لاتينية وبعدد متساو تقريباً، ومن الأدوات التي تم استخدامها لقياس مظاهر العنف: نموذج تقارير الآباء،وقائمة التدقيق الخاصة بسلوك الأطفال .

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية مع قائمة التدقيق الخاصة بالعنف بصورة عامة وبكل من المشكلات السلوكية الظاهرية والباطنية خاصةً.

وزارة التعليم الأمريكية U.S. DEPARTMENT OF EDUCATION (٢٠١٤)

بعنوان :المشكلات السلوكية لدى الأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالبات تقليل المشكلات السلوكية في الفصل الدراسي بالمدرسة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة المشكلات السلوكية للأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالب تقليل المشكلات السلوكية في الفصل الدراسي بالمدرسة الابتدائية،تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأمهات والآباء والمعلمين ذوي العلاقة بالأطفال، حيث قاموا بتعبئة قائمة تدقيق خاصة بأنماط المشكلات السلوكية لأطفال، وقد تم تقسيم الأطفال ضمن مجموعات وذلك بناء على متغير الجنس، وفيما إذا كان للطفل أشقاء أم لا وقت إجراء الدراسة .

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-البنات أقل إيجادا للمشكلات السلوكية من الأولاد .

دراسة:مارفين أر.جولدفايلد Marvin R.Goldfield ,et al (٢٠١٣)

بعنوان: تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوى المشكلات السلوكية المدرسية.

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية عن طريق تدريبهم على البرنامج التدريبي المعد للدراسة.والتحقق من فعاليته في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية المدرسية التي يعاني منها الطفل الموهوب،وتكونت عينة الدراسة من(٨٠) تلميذا وتلميذة من التلاميذ الموهوبين الذين يعانون من مشكلات سلوكية مدرسية تتراوح أعمارهم ما بين (١٢:١٠) سنوات، شملت أدوات الدراسة:اختبار المصفوفات المتتابعة، اختبار التفكير الابتكاري المصور (صورة ب) (إعداد بول تورانس)، مقياس المهارات الاجتماعية، قائمة المشكلات السلوكية، والبرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية،واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة،حيث تم فرز التلاميذ الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية ،تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية عليهم

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

تحسن تقييم التلاميذ على مقاييس المشكلات السلوكية طبقا لصورة التلاميذ وكذا صورة المعلم.

ثالثا:المحور الثالث: دراسات اهتمت بالمسرح التعليمي والمشكلات السلوكية

دراسة:تشينغ ماى،واخرون,Ching Meyer al (٢٠١٥)

بعنوان: **دور تقنيات السيكودراما في خفض مستوى العنف في مدارس العالم العربي.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام فنيات السيكودراما في خفض مستوى العنف فى مدارس العالم العربي(ليبيا)،واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبى،على عينة مكونة من (٣٨٠) طالب يتراوح أعماهم ما بين(١٣:١٦)،واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس السلوك العدواني، برنامج قائم على السيكودراما.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسه

فاعلية البرنامج المستخدم في التخفيف من أثر العدوان.

دراسة: نبيل فضل وأخرون(٢٠١٣ ،٤:٥٤)

بعنوان:" تشخيص وعلاج النشاط الزائد للأطفال من المنظور التربوي التكاملي برياض أطفال مدينة المنصورة".

هدف هذا المشروع البحثي إلى تشخيص وعلاج النشاط الزائد للأطفال من المنظور التربوي التكاملي عن طريق التحقق من فاعلية برنامج تكاملي متضمن النشاط المسرحي والموسيقى والفن التشكيلي والرسم وألعاب الكمبيوتر والتغذية العلاجية في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال برياض أطفال مدينة المنصورة واستخدم المنهج التجريبي على عينة مكونة من(١٢٨) طفل وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة فى: استخدم برنامج تكاملي لخفض النشاط الزائد، قائمة تقدير النشاط الزائد إعداد (فؤاد موافى،١٩٩٥).

ومن أهم النتائج التي وصلت إليها النتائج :

حققت مجموعة المسرح التعليمي والتشكيل الخزفي ومجموعة التغذية نتائج لصالح التطبيق البعدي بالمجموعة التجريبية، وهذا ما يشير إلى تحسن مظاهر النشاط الزائد.

دراسة: منى الدهان(٢٠٠٩)

بعنوان:"فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي في تدعيم بعض القيم السلوكية للطفل المتخلف عقلياً باستخدام أنشطة الدراما،وتكونت عينة الدراسة من(٢١) تلميذا من تلاميذ مدرسة الفردوس للتربية الفكرية ذوي التخلف العقلي البسيط والذين يعانون من أدنى مستوى لعيوب الكلام حتى يمكنهم المشاركة في أنشطة البرنامج، موزعين على كل من الصف الثالث والرابع والخامس والسادس، والأدوات التي استخدمتها الباحثة في دراستها : مقياس القيم السلوكية لأطفال المتخلفين عقلياً والذي يضم القيم التالية العمل، النظافة، التعاون، الأمانة، الصدق، النظام (والبرنامج الإرشادي) وكليهما من إعداد الباحثة.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسه

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السلوكية للأطفال المتخلفين عقلياً موضع الدراسة قبل وبعد التطبيق لصالح القياس البعدي، وكذلك فعالية الأنشطة الدرامية.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استنتاج الآتي:-

- معظم الدراسات أكدت على فعالية وجدوى المسرح التعليمي في التخفيف من حدة المشكلات والاضطرابات التي تعاطى معها، وخصوصاً في حالة الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتفسر الباحثة ذلك بتميز المسرح التعليمي وقدرته على التنفيس الانفعالي والمشاركة الجماعية المحاطة بالتقليد والمحاكاة التي يتم تعديل السلوك في إطارها.

-أن معظم العينات في الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية تمحورت حول طلاب ما قبل المدرسة أو المرحلة الإعدادية أو المرحلة الثانوية أو الجامعية بينما لم تتطرق إلى طلاب المرحلة الابتدائية سوى بعض الدراسات وهذا ما يعطي هذه الدراسة أهمية المرحلة التي تتناولها.

- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي ثم المنهج الوصفي في اختيار الفروض والإجابة على التساؤلات واستخراج النتائج.

-اختيار المناخ المناسب لتناول موضوع الدراسة وكذا اختيار عينة الدراسة.

-معظم الدراسات التي أجريت على المشكلات السلوكية هدفت إلى حصر المشكلات السلوكية والتعرف عليها دون وضع' طريقه للعلاج، باستثناء بعض الدراسات التي وضعت برامج إرشادية وعلاجية، ولكن مجتمعات تلك الدراسات مختلفة.

الإطار التطبيقي للبحث

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الدرجة الكلية والأبعاد في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس المشكلات السلوكية الدرجة الكلية والأبعاد في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،الدرجة الكلية والأبعاد في القياسين البعدي والتتبعى(بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج)

عينة البحث

طبق البحث الراهن علي عينة قوامها"٢٤"تلميذا بمرحلة الطفولة المتأخرة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين "١٢:٩"سنة من ذوي المشكلات السلوكية بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدرسة سعد زغلول للتعليم الأساسي بطنطا،وقد تم تقسيم العينة إلي مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية وتتكون من"١٢" تلميذاً من ذوي المشكلات السلوكية وقد تم تطبيق البرنامج عليهم، والمجموعة الضابطة وتتكون من"١٢" تلميذاً من ذوي المشكلات السلوكية (ولم يتعرضوا لإجراءات البرنامج)، وقد تمت المجانسة بين المجموعتين في كل من متغيرات العمر، والمشكلات السلوكية.

أدوات البحث :

تم جمع بيانات البحث الحالي من خلال:

١-استبانة استطلاع رأى حول المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة ا(إعداد الباحثة)حيث قامت الباحثة بتصميم أداة تعينها على التعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً في هذه المرحلة، وكذلك من أجل بناء مقياس المشكلات السلوكية واختيار عينة الدراسة، وبلغ عدد أفراد العينة التي شملها المسح على (٢٢٣) فرد من العاملين بالحقل التربوي و (٢٩٠) من أولياء أمور الأطفال الملتحقين بنفس المدارس التي تم اختيار المعلمين منها، وقد انتهى المسح إلى حصول مشكلة السلوك العدوانى على ٥٤,٨%؛ الكذب ١٧,١%؛النشاط الزائد وتشتت الانتباه ١٣,٨%.

٢-مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(إعداد الباحثة)

أ- **هدف المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- **خطوات بناء المقياس:**

- تم بناء المقياس بعد تحديد الهدف العام للمقياس.
- في ضوء نتائج المسح الذي أجرته الباحثة، واستطلاع أراء مديري المدارس ومعلمي(اللغة العربية والأخصائيين النفسين والاجتماعين)، والعديد من أولياء الأمور بهدف التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة التى تظهر على سلوك أبنائهم.
- بعد عرض المقياس على بعض الخبراء والمتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية والمسرح التربوى وبناء على أراءهم تم حذف (٢٩) فقرة من المقياس.
- تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من أجل الوقوف على مدى ملائمه المقياس وفهم التلاميذ لعباراته ومعرفة الخصائص السيكومترية للمقياس، ليبقى المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٧٦).

صدق المقياس

أ- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على (١٥) محكم من المتخصصين في المسرح، علم النفس والاجتماع، وتم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٧٥% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون، حيث تم حذف(٢٩) فقرة وعلية أصبح المقياس يتكون من(٨٦) فقرة.

ب- **صدق المقارنة الطرفية:** الجدول رقم (١) يبين ذلك:

جدول (١)

صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار مان – ويتنيU

المجالات	الفئة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	مستوى الدلالة
مشكلات السلوك العدوانى	مرتفعو الدرجات	٢٠,٢٧	٢٨٨,٠٠	١٣,٠٠٠	٠,٠١
	منخفضو الدرجات	٨,٤٣	١١٨,٠٠		
مشكله الكذب	مرتفعو الدرجات	١٩,٩٣	٢٧٩,٠٠	٨,٠٠٠	٠,٠١
	منخفضو الدرجات	٧,٦٢	٩٩,٠٠		
مشكله النشاط الزائد وتشتت الانتباه	مرتفعو الدرجات	٢٠,٥٠	٢٨٧,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠١
	منخفضو الدرجات	٧,٠٠	٩١,٠٠		
الدرجة الكلية	مرتفعو الدرجات	٢١,٥٠	٣٠١,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠١
	منخفضو الدرجات	٧,٥٠	١٠٥,٠٠		

يبين الجدول رقم(١)أن مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتع بالصدق التمييزي الواضح من الفروق الدالة إحصائياً بين مرتفعي الدرجات ومنخفضيها على المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس المذكور، وذلك لصالح مرتفعي الدرجات.

الثبات

أ. **الثبات بطريقة التجزئة النصفية**

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية، ومجموع درجات الأسئلة الزوجية لكل من المجالات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ثم استخدم معادلة سبيرمان – براون التنبؤية لتعديل طول الاختبار، حيث أن معامل الارتباط المحسوب هو لنصف الاختبار فقط. والجدول رقم (٢) يبين ذلك:

جدول (٢)

معاملات ثبات المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المجالات	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط بعد التعديل
مشكلات السلوك العدوانى	٣٦	**٠,٧٦٠٨	**٠,٨٦٤١
مشكله الكذب	١٥	**٠,٥٧٩٨	**٠,٧٣٤٠
مشكله النشاط الزائد وتشتت الانتباه	٢٥	**٠,٦٦٦٢	**٠,٧٩٩٦
الدرجة الكلية	٧٦	**٠,٨٦٦٥	**٠,٩٢٨٥

**داله عند ٠,٠١

يبين الجدول رقم(٢) أن معاملات ثبات المجالات الفرعية للاختبار والمحسوبة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين(٠,٥٨:٠,٧٦)،كما أن قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية للاستبانة قد بلغ(٠,٨٧) تقريباً وذلك قبل التعديل، فيما ارتفعت هذه المعاملات بصورة جيدة بعد استخدام معادلة سبيرمان – براون التنبؤية لتعديل طول الاختبار بحيث تراوحت بين(٠,٥٨:٠,٦٧)تقريباً،ويشير ذلك إلى درجة عالية من الثبات.

٣-البرنامج المقترح باستخدام المسرح التعليمى للتغلب على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة).

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى علاج بعض المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من سن (١٢:٩)، باستخدام برنامج قائم على استخدام المسرح التعليمي.

وتتلخص فكرة المسرح التعليمى فى قيام التلاميذ ذوى المشكلات السلوكية بأعمالاً ومواقف مسرحية معدة مسبقا من قبل الباحثة واستغلال الخامات المتاحة فى البيئة المدرسية ويكون دور الباحثة هو الإعداد وتهيئة التلاميذ وترك كامل الحرية لاختيار الأدوار التي تناسبهم لتمثيلها وتبادل هذه الأدوار فيما بينهم، وبعد الانتهاء من التمثيل يتم مناقشة التلاميذ بمجريات وأحداث المسرحية مع التركيز على الجانب السلوكي وليس على الجاني الفني الأدائي، في ظل جماعة المسرح التى يسودها أجواء الأمن والطمأنينة، مما يتيح للتلميذ من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته وتوتراته ذات الصلة بالمشكلة ، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي والتقمص والمحاكاة من أجل إحداث تغيير للسلوك الإنساني غير السوي وتعديله قدر الإمكان إلى سلوك سوى مقبول إجتماعياً.

محتوى البرنامج:تم تحديد جلسات البرنامج في أربعة وعشرون جلسة قدمت على النحو كما هو مبين في الجدول (٣)التالي-:

جدول رقم(٣)

جلسات البرنامج

عدد الجلسات	محتوى الجلسة	رقم الجلسات
٢	تعارف	٢،١
٢	تمهيد	٤،٣
٤	علاج مشكلة تشتت الانتباه	٨،٧،٦،٥
٥	علاج مشكلة فرط الحركة	١٣،١٢،١١،١٠،٩
٥	علاج مشكلة السلوك العدواني	١٨،١٧،١٦،١٥،١٤
٤	علاج مشكلة الكذب	٢٢،٢١،٢٠،١٩
٢	العاب ترفيهية والجلسة الختامية	٢٤،٢٣

المدى الزمني للبرنامج:تضمن البرنامج (٢٤) جلسة، بمعدل(ثلاث) جلسات أسبوعيًا، مدة كل جلسة من(٩٠:٦٠)دقيقة، وقد استغرق تطبيق البرنامج شهرين ابتداء من٢٠١٥/٢/١٥إلى٢٠١٥/٤/١٥م، ثم إجراء القياس البعدي بتاريخ ٢٠١٥/٥/١٥م.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،الدرجة الكلية والأبعاد في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية**". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني**U**،الجدول رقم(٤) يبين قيم اختبار مان ويتنى**U** للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٤)

الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس المشكلات السلوكية وأبعاده

مقياس المشكلات السلوكية	المجموعة	ن	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمةZ	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	تجريبية	١٢	٤٩	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	٤,١٥٩-	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	١٢	٩٨,٧٥	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
الكذب	تجريبية	١٢	١٩,٠٨٣	٧,٠٤	٨٤,٥٠	٦,٥٠٠	٣,٧٩٢-	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	١٢	٢٩	١٧,٩٦	٢١٥,٥٠			
النشاط الزائد وتشتت الانتباه	تجريبية	١٢	٣٨,٥٨	٨,٨٣	١٠٦,٠٠	٢٨,٠٠٠	٢,٥٤٧-	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	١٢	٥١,٩١٦	١٦,١٧	١٩٤,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٢	١٠٦,٦٦٦	٦,٦٣	٧٨,٥٠	٠,٠٠	٤,١٦٠-	دالة عند ٠,٠١
	ضابطة	١٢	١٧٦,١٦٦	١٨,٣٨	٢٢٢,٥٠			

يتضح من الجدول رقم(٤) وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المشكلات السلوكية الدرجة الكلية والأبعاد في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبالنظر إلي متوسطي درجات المجموعتين علي مقياس المشكلات السلوكية نجد أن متوسط درجات تلاميذ العينة التجريبية أقل من نظيره للمجموعة الضابطة، وهذا يدل علي أن معدل السلوك المشكل لدي المجموعة التجريبية قد انخفض انخفاضًا دالاً، نتيجة تعرضهم لإجراءات البرنامج القائم على المسرح التعليمى، في حين أن معدل السلوك المشكل لدي المجموعة الضابطة لا يزال مرتفعًا، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول.

وتُرجع الباحثة هذا التحسن في مستوي تلاميذ المجموعة التجريبية إلي مجموعة الخبرات التي تعرض لها هؤلاء التلاميذ خلال فترة التدريب علي البرنامج والذي يقوم علي فنيات المسرح التعليمي خلال جلساته المختلفة، والتي عملت جميعًا علي إتاحة خبرات فعلية لممارسة مجموعة أنشطة أدت إلي إكساب التلاميذ مجموعة من المهارات الإيجابية"كضبط الحركات العشوائية، الإصغاء الجيد، إنهاء العمل في الوقت المحدد، وضبط العدوان مع القدرة علي التعبير الانفعالي، والأمانة، وقول الصدق، والانتباه والحركة... وغيرها.

والمشاركة والتفاعل الإيجابي فيها، كما عمل على إعطاء مساحات نفسية واجتماعية لأعضاء المجموعة لرؤية أنماط سلوكهم التي تتسم بالعدوان والكذب والنشاط الزائد وتشتت الانتباه من زوايا متعددة ودعوتهم للحكم على هذه التصرفات وتقويمها ذاتيًا، كما ساهم في دعوة التلاميذ لاستشعار المفاهيم الدينية والأخلاقية التي تنبذ السلوكيات غير المرغوبة التي تقود إليها تلك المشكلات.

كما تفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء تعدد الفنيات التي تم استخدامها في البرنامج الحالي في شكل منظومة متكاملة ومترابطة تتناسب مع تعقد وتشابك مشكلات (السلوك العدواني والكذب، النشاط الزائد وتشتت الانتباه) وتتناسب مع خصائص أعضاء المجموعة (التلاميذ).

<u>نتائج الفرض الثاني ومناقشتها</u>

ينص الفرض الثاني علي أنه "**:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس المشكلات السلوكية الدرجة الكلية والأبعاد في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.**

قامت الباحثة بإجراء المقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون.

الجدول رقم (٥) يبين قيم اختبار ويلكوكسون W للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٥)

الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة للمشكلات السلوكية باستخدام اختبار ويلكوكسون W

مقياس المشكلات السلوكية	نوع القياس	المتوسط	توزيع الرتب وعددها	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوك العدوانى	قبلى	٩٢,٠٨٣	الرتب السالبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	-٣,٠٦١	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	٤٩	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
الكذب	قبلى	٣١,٢٥	الرتب السالبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	-٣,٠٦٣	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	١٩,٠٨٣	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
النشاط الزائد وتشتت الانتباه	قبلى	٥٣,٧٥	الرتب السالبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	-٣,٠٦٢	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	٣٨,٥٨٣	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	قبلى	١٧٧,٠٨٣	الرتب السالبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	-٣,٠٦٢	دالة عند ٠,٠١
	بعدى	١٠٦,٦٦٦	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		

من خلال الاطلاع على الجدول رقم(٥) يتضح وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية عند مستوي٠,٠١ في المشكلات السلوكية الدرجة الكلية والأبعاد المتضمنة بالمقياس للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وبالنظر إلي متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، نجد أن متوسطات درجات القياس البعدي أقل من متوسط درجات القياس القبلي لذات المجموعة في كل أبعاد المشكلات السلوكية وأيضًا في الدرجة الكلية، وهذا يدل علي تحسن مستوي أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في كافة الأبعاد ، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثانى.

وتُرجع الباحثة هذا التحسن الذي ظهر في انخفاض معدل تلك المشكلات السلوكية للبرنامج القائم على استخدام المسرح التعليمي الذى وظفت فيه الأساليب والفنيات المتنوعة في شكل منظومة مترابطة ومتكاملة تقدم في صورة جلسات جماعية تم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع، وقدمت في ضوء علاقة وجو نفسي اجتماعي آمن أتاح لأعضاء المجموعة المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر بهدف التقليل من مستوى المشكلات السلوكية وأشكالها، نظرًا لكون المشكلات السلوكية ظاهرة نفسية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة تمارس بأشكال وصور مركبة وتقتضي المعالجة بأسلوب يناسب حقيقة المشكلة ويكون قادرًا على مواجهة تعقد وتداخل هذه الظاهرة وبخاصة في المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأكثر خصوبة للمشكلات السلوكية ولهذا جاء اختيار الباحثة للمسرح التعليمي وفنياتة المتعددة التي يسهم كل منها بدور في مواجهة الاختلافات والفروق والتغيرات في المواقف والحالات والمشكلات والأعضاء أنفسهم.

وترجع الباحثة هذه النتائج التي تشير إلى كفاءة وفعالية البرنامج الحالي إلى تعدد الفنيات المستخدمة حيث ساهمت الفنيات كالسيكودراما ولعب الأدوار والتمثيل الصامت والدراما الإبداعية في مساعدة الأعضاء على تجنب السلوكيات غير المرغوبة ونبذها وغرس السلوكيات المرغوبة.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث علي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الدرجة الكلية والأبعاد فى القياسين البعدي والتتبعى(بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج).

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون، الجدول رقم(٦) فيبين قيم اختبار ويلكوكسون W للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المشكلات السلوكية الدرجة الكلية والأبعاد.

جدول (٦)

الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية باستخدام اختبار ويلكوكسون

مقياس المشكلات السلوكية	نوع القياس	المتوسط	توزيع الرتب وعددها	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوك العدوانى	البعدى	٤٩	الرتب السالبة	٨	٦,٠٠	٤٨,٠٠	-٠,٧٧٥	غير دالة
	التتبعى	٤٩,٥٤٩	الرتب الموجبة	٤	٧,٥٠	٣٠,٠٠		
الكذب	البعدى	١٩,٠٨٣	الرتب السالبة	٣	٨,٠٠	٢٤,٠٠	-١,٢٩١	غير دالة
	التتبعى	١٨,٢٥	الرتب الموجبة	٩	٦,٠٠	٥٤,٠٠		
النشاط الزائد وتشتت الإنتباة	البعدى	٣٨,٥٨٣	الرتب السالبة	٨	٥,٥٠	٤٤,٠٠	-٠,٤٢٠	غير دالة
	التتبعى	٣٩,٥٨٣٣	الرتب الموجبة	٤	٨,٥٠	٣٤,٠٠		
الدرجة الكلية للمقياس	البعدى	١٠٦,٦٦٧	الرتب السالبة	٨	٥,١٣	٤١,٠٠	-٠,١٥٩	غير دالة
	التتبعى	١,٧,٦٦٦	الرتب الموجبة	٤	٩,٢٥	٣٧,٠٠		

يتضح من الجدول السابق رقم(٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية في القياسين البعدي والتتبعي(بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج)، وبملاحظة متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة إلى حد ما، وهو ما يدل على استمرار التحسن وبقاء الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج القائم على المسرح التعليمى الذي تعرضت له المجموعة التجريبية، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثالث.

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن أعضاء المجموعة التجريبية قد حافظوا إلي حد كبير علي المستوي الذي وصلوا إليه في القياس البعدي، حيث انخفض سلوكهم المُشكل بشكلٍ دال مقارنةً بالقياس القبلي، وقد استمر هذا الانخفاض في القياس التتبعي، وبذلك فإن هناك تقارباً في درجات التلاميذ علي مقياس المشكلات السلوكية، كما تم توضيحه بالجدول(٦) وهذا يدل علي استمرار فعالية البرنامج القائم على استخدام المسرح التعليمي الذي يقوم علي استخدام فنيات المسرح التعليمي خلال فترة المتابعة وكفاءته في تقديم أنشطة من شأنها إتاحة فرص النجاح والإنجاز لدي هؤلاء التلاميذ وحصولهم علي مجموعة من المعززات المادية والاجتماعية، وتؤكد تلك النتائج علي أن التحسن الذي حققه هؤلاء التلاميذ مازال مستمراً.

ملخص نتائج الدراسة:

تتلخيص نتائج الدراسة علي النحو التالي:

١-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المشكلات السلوكية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الدرجة الكلية والأبعاد.

٢-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية والأبعاد في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي

٣-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية في المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج).

توصيات الدراسة والبحوث المقترحة:

يمكن للباحثة أن تقدم بعض التوصيات التالية:-

٤-الاهتمام بتفعيل دور المسرح التعليمى في جميع المدارس ليناقش من خلاله مشكلات التلاميذ المختلفة.

٥-الاهتمام بتطبيق برامج قائمة على المسرح التعليمى والتوسع في استخدامها بشكل جماعي في المرحلة الابتدائية مع ضرورة تفعيل الدور المهني لأخصائي المسرح.

٦-تأهيل المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وجميع العاملين في الحقل التربوي حول استخدام المسرح التعليمى وفنياتة كطريقة علاجية للمشكلات السلوكية.

المراجع

١. أحمد أحمد ظاهر قحطان(٢٠٠٤).تعديل السلوك، ط(٢)،عمان:دار وائل للنشر والتوزيع.

٢. أحمد عبدالله عبدالعزيز(٢٠١٥).فاعلية المسرح التعليمى فى خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدي عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الآداب، جامعة قناة السويس.

٣. أحمد محمد الزغبي(٢٠٠٥).مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية .دمشق :دار الفكر.

٤. الأن كازدين(٢٠٠٠).الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، ترجمة: عادل عبد الله،القاهرة:دار الرشاد.

٥. راشد السهل.(٢٠٠١).مشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون، المجلة المصرية للدراسات النفسية، م(١١)،ع (١٦٢).

٦. شارلز شيفر، وهوارد مليمان(١٩٨٩). مسح لمشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها .ترجمة نسيمة داود، ونزيه حمدي، عمان :دار الفكر للطباعة والنشر.

٧. صفاء محمود عبد الحليم على(٢٠١٤)."ثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، م(١٠)،ع(٤).

٨. فوزي محمد جبل(٢٠٠٠).الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

٩. كمال الدين حسين(٢٠٠٥).المسرح التعليمى المصطلح والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٠. عبد المعطى موسى وأخرون(١٩٩٢).الدراما والمسرح فى تعليم الأطفال، عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع.

١١. فوزية محمدي عبدالله(٢٠١١).المشكلات السلوكية لدى أطفال الشوارع، رساله ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٢. مراد عادل محمود(٢٠٠٨). تشخيص وعلاج المشكلات السلوكية لدي تلاميذ الحلقة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،جامعة جنوب الوادي.

١٣. محمود أبودف(٢٠٠٦).دراسات فى الفكر التربوي الإسلامى ، الطبعة الأولي.

١٤. محمود السيد الفارض(٢٠١٣).تأثير الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. رسالة دكتوراة غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى.

١٥. محمد السيد عبد الرحمن(١٩٩٨).دراسة مسحية لمشكلات الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية، رساله ماجيستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعه عين شمس.

١٦. محمد مندور(١٩٩٨).المسرح،القاهرة، دار المعارف.

١٧. منى حسين الدهان(٢٠٠٩).فاعلية برنامج للدراما الإبداعية فى تنمية السلوك الابتكاري ومفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طفل الحضانة المعوق بصرياً، مجله بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٨. ناجى أحمد ناجى(١٩٨٠).المسرح وسيلة تعليمية،(بدون ناشر)، الإسكندرية.

١٩. نبيل فضل وأخرون(٢٠١٣).تشخيص وعلاج النشاط الزائد للأطفال من المنظور التربوي التكاملي برياض أطفال مدينة المنصورة. مجلة كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع(٢١).

٢٠. نويل تايمز(٢٠٠٤)."علم الاجتماع والمشكلات الإجتماعية"،ترجمة: غريب سيد أحمد.

٢١. هناء احمد محمد(٢٠٠٣). العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد (١٣)جزء(٢).

22. Amanda Swann(2008),The Value of Theatre Education ,Arts in Psychotherapy , Vol. 4, No. (1).

23. Brockett, Oscar G(1999). The History of Theatre, 10th ed, Needham Heights MA, Allyn and Bacon.

24. Child Health Promotion Research Centre, Behavioral problems of children,2012.

25. Ching Mey,et al(2015)The role of psychodrama techniques to decrease the level of school violence in the Arab world,**PhD**, Misurata University, Misrata, Libya.7

26. Denman, S., et al.(2015) Theatre in education on HIV and AIDS: a controlled study of schoolchildren's knowledge and attitudes,Health Education Journal, 54(1).

27. Emunah, R. (2009). Drama therapy and psychodrama: An integrated model. International Journal of Action Methods, 50(3), 108-134.

28. Gilbert A.Michele(1999).Behavioral problems of children involved in custody legislation:The byffer effect associated with havingsiblings.

29. George krucik, md, mba,(2015),What causes problem behavior? 30 possible conditions, available at:http://www. livestrong. com/ article/ 132114-what-causes-behavioral-problems-children.

30. MC . et . al.(2014) How we change what others think. feel. believe and do, Psychological Proection: Cause and the Cure, http://emotional-intelligence-training . weebly .com / treating-psychological-projection

31. Marvin R. Goldfried .et al(2013).Therapist self-disclosure in cognitive-behavior therapy, journal of Clinical Psychology,Volume 59, Issue 5.

32. Marvin r. Goldfried ,et al,(2013) developing social skills of gifted children with scholar behavioral problems.journal of theatre therapy, vol. 35,no.(1).

33. Oya , M. Mieko (2015):Violence exposure and behavioral problems among children and adolescents in clinical population.Dissertation Abstract International,Vol.60,No.(8).

34. Romasut, A. and Papatheodoroy, T: Teachers perception of children behavior problems in Nursery classes Greece. School Psychology International, Vol.2, No. (15), Pp145-160, (1999).

35. Shifra Schonmann(2012), Key Concepts in Theatre/ Drama Education, PhD, University of Haifa, Israel.

36. Szczeklik,A,(2005).Catharsis: On the Art of Medicine. (A. Lloyd-Jones, Transl).Chicago:The University of Chicago Press.

37. U.s. Department of education(2014),behavioral problems of children involved in custody legislation: reducing behavior problems in the elementary school classroom.

38. Wooster, R.,(2007).Contemporary Theatre in Education, Dissertation Abstract International, Vol.60, No. (8).

39. William K(2015). Information Disclosure and Consumer Behavior: An Empirical Evaluation of Truth-in-Lending; Brandt, available at http://heinonline. Org/ HOL/Landing Page?Handle=Hein.journals/umijlr7&div=18&id.

40. W.L. Heward(2010), Emotional and Behavioral Disorders in Children: Characteristic,Education and Treatment of Children.